



اليوم الوطني الكويتي

عبد النبي الشعلة

abdulnabi.alshoala@albiladpress.com

وقف



كتاب "عائلة فخرو في البحرين.. تجار ومصلحون"

محمد فخرو، الذي كان بدوره أول جراح بحريني وأول وزير للصحة، ثم وزيراً للتربية والتعليم، ثم اختتم رحلة عطائه للدولة بتعيينه سفيراً للبحرين في فرنسا.

وقد تميز المرحوم محمد بن عبدالرحمن فخرو بلطف معشره ودمائة خلقه وتواضعه، ورأيت بأب عيني وأنا في سن الصبا حرصه على التواصل مع الجميع بمختلف شرائحهم وأطباقهم، والاحتكاك والتنقل بين مختلف فعاليات ومكونات السوق التجاري، ملتزماً في كل الأوقات بارتداء بشته وأناقته هندامه، وكان واسع الاطلاع والمعرفة والثقافة؛ ولذلك كان يلقب بـ "نص الدنيا" أي نصف الدنيا، بمعنى أن المعرفة والاطلاع والثقافة كانت مقسمة إلى قسمين؛ واحد منها من نصيبه، والنصف الآخر يتقاسمه كل سكان الدنيا؛ وهي مبالغة لطيفة تعكس تقدير وإدراك المجتمع لاطلاعه وثقافته، كما عرف عنه حرصه أيضاً على صب جل اهتمامه واستثماره في تربية وتعليم أبنائه؛ وقد نجح في ذلك أيما نجاح، وشاءت الأقدار أن يكون أعز وأقرب أصدقائي وزملائي في فترة الدراسة الجامعية في الهند ابنه خالد بن محمد فخرو، حيث كنا في بداية السبعينات من القرن الماضي ندرس في كلية "القديس زيفيرز" التابعة لجامعة مومباي، وظلت أواصر الصداقة والمودة ممتدة معي حتى الآن ومع إخوته الآخرين، الذين ورثوا عن أبيهم كل خصاله الحميدة بما فيها الطيب ودمائة الخلق.

وذاكرة الصبا لا تزال محتفظة أيضاً بمشاهد عديدة من شارع باب البحرين، عندما كانت الحركة التجارية متركة في ذلك الشارع، وكان من بين أبرز المؤسسات أو الوجوه التجارية في شارع باب البحرين والد المؤلف المرحوم عبدالله بن يوسف فخرو أحد كبار تجار البحرين، الذي لم يسعفني الحظ للتعرف عليه بشكل أقرب؛ نظراً لفارق السن أو ضياع الفرصة.

إلا أن ذاكرتي لا تزال محتفظة بصورته وهو واقف أمام متجره، فقد اعتاد، كما علمت، الخروج من مكتبه بين الحين والآخر والوقوف أمام باب "حفيزه" أو متجره ليحيي المارة ويستقبل زبائنه وعملاءه، وقد

أهداني مشكوراً الأخ العزيز عادل بن عبدالله فخرو نسخة من كتاب قيم كتبه باللغة الإنجليزية، بعنوان "عائلة فخرو في البحرين.. تجار ومصلحون" وقد وفق الكاتب في اختيار العنوان؛ فعائلة فخرو من بين أبرز العوائل البحرينية العريقة التي ساهمت بفاعلية، منذ فجر القرن التاسع عشر في نهضة وتطور البحرين وتقدمها، وقد تميزت عن غيرها من العوائل في أن عطاها ومساهماتها لم تنحصر في المجال التجاري والاقتصادي، بل تمددت وامتدت إلى مختلف الأوجه والمجالات والأنشطة؛ فإلى جانب أدوارهم ومساهماتهم في ميادين التجارة والاقتصاد، فإن عطاءهم وإسهاماتهم غطت مجالات السياسة بفرعها الحركية والفكرية والتشريعية والإدارية العليا، والتعليم، والطب، والمحاسبة والتدقيق، والثقافة، والفكر. لقد كان لأعلام هذه العائلة الكريمة منذ البداية التزام عميق بقضيته التعليم والإصلاح في المجتمع، وتمسك حازم بالولاء والإخلاص للوطن وقيادته مع عدم التردد في إبداء النصح والنقد البناء عند الحاجة، وكان لهم دور ملحوظ ومحسوس في مختلف الأنشطة الاجتماعية والخيرية والتطوعية وضمن فعاليات مؤسسات المجتمع المدني، من بينها تولى أربعة من أعمدتهم رئاسة مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة البحرين في فترات مختلفة، كان آخرهم الدكتور عصام بن عبدالله فخرو شقيق مؤلف الكتاب، واليوم فإن ابن المؤلف، الوزير الشاب عبدالله بن عادل فخرو يتولى مسؤولية وزارة الصناعة والتجارة، كما أن شقيقه الأكبر الدكتور حسن بن عبدالله فخرو وزير الصناعة والتجارة الأسبق يتقلد الآن منصب مستشار جلالة الملك المعظم للشؤون الاقتصادية. وقد غين جمال بن محمد فخرو عضواً بمجلس الشورى عند تأسيسه في العام 1992 وحافظ على عضويته منذ ذلك العام إلى أن أصبح اليوم نائباً أول لرئيس المجلس.

وإنني أحمد الله الذي مد في عمري ومكنتني من التقرب والتعرف على عدد من أقطابهم، ممن يمكن وصفهم بالرعي الأوسط من هذه العائلة المعطاء؛ فلا تزال ذاكرة الصبا تحتفظ بصورة المرحوم محمد بن عبدالرحمن فخرو والد العربي والمفكر الدكتور علي بن

إدارية متميزة، أهمها استعداده لتفويض نوابه ومساعدته لأداء المهام والمسؤوليات الإدارية المنوطة بالرئاسة، واهتمامه بالصورة الأكبر والأوسع للأمر والقضايا على عكس الرئيس الذي سبقه، والذي كان من عائلة فخرو أيضاً؛ ابن أخيه المرحوم قاسم بن أحمد فخرو، الذي عملت معه أيضاً عضواً في مجلس إدارة الغرفة، إذ كان رحمه الله شديد الإيمان بأهمية التمسك بزمم المسؤولية وتقديسها، وكان يهتم بأدق المعلومات والتفاصيل، ولديه طاقة جبارة للعمل والإنجاز والمتابعة، وقدرة هائلة على التعبير والنقاش والحوار.

لكنني للأسف الشديد لم ألتق بأحد أبرز وجوه آل فخرو المرحوم أحمد بن يوسف فخرو، الذي رأس مجلس إدارة الغرفة لعدة سنوات في ستينات القرن الماضي، لقد سمعت الكثير عن شمائله وخصاله وقوة شخصيته ونفوذه ومكانته البارزة، وعن فطنته وحكمته التجارية ما يضعه في مقدمة الفعاليات التجارية البارزة، وهو لا يشذ عن باقي أعمدة آل فخرو في إسهاماته الوطنية وحرصه على العطاء والإصلاح، مخلفاً وراءه أثراً زاخراً وسمعة طيبة حافظت عليها الأسرة، ورعاها ابنه الأكبر قاسم فخرو،

إن عنوان الكتاب الذي كتبه عادل فخرو كان لافتاً جذاباً ومؤثراً، بحيث جعلني أكتب ما ورد أعلاه قبل أن أقرأ الكتاب نفسه، وبعد أن قرأته وجدت أن ما كتبت صار مجرد شهادة فقيرة ناقصة بحق هذه الأسرة الكريمة وعطاياها وإنجازاتها، جاءت من واقع مشاهداتي واحتكاكي وتجاربي مع عدد غير قليل من أفرادها، كما جاءت داعمة ومؤكدة لصحة ودقة ما ذكره المؤلف في كتابه.

وبعد قراءتي للكتاب لم أحاول أن أضيف أو أعيد صياغة أي جزء مما كتبه تجنّباً للمزيد من الاستطالة والاستطراد، بعد أن استنفدت المساحة المتاحة ولم يعد بإمكانني استعراض محتواه بالشكل اللائق ولو باختصار شديد؛ ولذلك فإنني أكتفي بنصيحة قرائي ومتابعي بأن يقرأوا هذا الكتاب القيم الذي يعمل الآن مؤلفه على ترجمته إلى اللغة العربية.

تطوير آفاق التنسيق المشترك بين البلدين... رئيس "الأعلى للصحة":

تبادل الخبرات مع بريطانيا للارتقاء بالخدمات الصحية



المنامة - المجلس الأعلى للصحة

استقبل رئيس المجلس الأعلى للصحة الفريق طبيب الشيخ محمد بن عبدالله آل خليفة، سفير المملكة المتحدة لدى مملكة البحرين أليستر لونج.

وفي مستهل اللقاء رحب رئيس المجلس الأعلى للصحة بالسفير، مشيداً بعمق العلاقات التاريخية التي تجمع بين مملكة البحرين والمملكة المتحدة الصديقة في مختلف المجالات، منوهاً بأهمية مواصلة تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين الصديقين على كافة الأصعدة بما يصب في صالح البلدين والشعبين الصديقين، وامتناً للسفير التوفيق والنجاح في أداء مهامه الدبلوماسية.

وقد تم خلال اللقاء بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك ومناقشة مجالات تعزيز الشراكة القائمة بين البلدين الصديقين، بالإضافة إلى استعراض سبل تبادل الخبرات الثنائية لتقديم أفضل الخدمات الصحية. ومن جهته أشاد سفير المملكة المتحدة لدى مملكة البحرين بمستوى العلاقات الثنائية المتميزة بين مملكة البحرين والمملكة المتحدة، مؤكداً حرص بلاده على تطوير آفاق التنسيق المشترك مع مملكة البحرين وبما يحقق مصالح وتطلعات البلدين الصديقين، وامتناً للمملكة دوام التقدم والازدهار.

وقد تم خلال اللقاء بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك ومناقشة مجالات تعزيز الشراكة القائمة بين البلدين الصديقين، بالإضافة إلى استعراض سبل تبادل الخبرات الثنائية لتقديم أفضل الخدمات الصحية. ومن جهته أشاد سفير المملكة المتحدة لدى مملكة البحرين بمستوى العلاقات الثنائية المتميزة بين مملكة البحرين والمملكة المتحدة، مؤكداً حرص بلاده على تطوير آفاق التنسيق المشترك مع مملكة البحرين وبما يحقق مصالح وتطلعات البلدين الصديقين، وامتناً للمملكة دوام التقدم والازدهار.

هشام بن عبدالعزيز: الارتقاء بجودة الخدمات الصحية

"أمناء المستشفيات الحكومية" يستعرض جدول أعماله



المنامة - المستشفيات الحكومية

استعرض مجلس أمناء المستشفيات الحكومية الموضوعات المدرجة على جدول أعمال الاجتماع والمتعلقة بمستجدات تنمية وتطوير الموارد البشرية، مناقشا خطة تطوير الأداء والمشاريع التطويرية في المستشفيات الحكومية، كما تم التطرق إلى عدد من المحاور الهادفة للارتقاء بالخدمات الصحية المقدمة للمرضى في كافة المؤسسات التابعة للمستشفيات الحكومية.

جاء ذلك في الاجتماع الدوري الأول للمجلس الذي انعقد برئاسة رئيس مجلس أمناء المستشفيات الحكومية الشيخ هشام بن عبدالعزيز آل خليفة، وبحضور

أعضاء المجلس، والرئيس التنفيذي للمستشفيات الحكومية مريم الجلامه، وعدد من أعضاء الإدارة التنفيذية في المستشفيات الحكومية وخلال الاجتماع، نوه رئيس مجلس أمناء المستشفيات الحكومية بالدعم المستمر الذي يحظى به القطاع الصحي في

مملكة البحرين من لدن ملك البلاد المعظم صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، بمتابعة حثيثة من ولي العهد رئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، وبما يسهم في الارتقاء بجودة الخدمات الصحية المقدمة للمجتمع.

السعيد: تعميق الروابط الأخوية البحرينية والأتركية



الوفد التركي

وأضاف أن المرحلة الثانية ستتضمن زيارة الشباب البحريني لجمهورية تركيا لمدة 7 أيام أيضاً، حيث ستقام فعاليات المنتدى في مدينة دنيزلي التي تبعد عن مدينة إسطنبول حوالي 500 كم.

فقرات فنية شعبية متنوعة بالشراكة مع دار المحرق لرعاية الوالدين، إلى جانب ورش عمل وزيارات إلى المتحف الوطني والقلاع الأثرية مروراً بالمنشآت الرياضية ومراكز الشباب والمحميات وغيرها.



الوفد البحريني

لافتاً إلى انتهاء المرحلة الأولى وهي زيارة الوفد التركي للبحرين لمدة 7 أيام والتي اشتملت على العديد من الأنشطة الثقافية والترفيهية، منها فعالية كسر الجمود واللقاء التمهيدي للمشاركين من البلدين، وتقديم

ملتقى "شباب بلا حدود" حقق أهدافه من خلال تعميق الروابط الأخوية بين الشباب البحريني والتركي، كما ساهم في تعزيز تواصل الثقافات المشتركة في عدة جوانب منها الإعلامية والفنية والترائية وغيرها،



حسين السعيد

وهم جامعة المملكة، جامعة البحرين للتكنولوجيا، الجامعة الأمريكية بالبحرين، شركة بريما لتأجير السيارات، فندق سيتي سنتر. وأشار عضو مجلس إدارة جمعية الكلمة الطبية حسين السعيد إلى أن

اختتم أخيراً فعاليات ملتقى التبادل الثقافي بين مملكة البحرين وجمهورية تركيا بعنوان "شباب بلا حدود" والذي تنظمه جمعية الكلمة الطبية بالشراكة مع وزارة شؤون الشباب بمملكة البحرين وبالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة ومركز دنيزلي للشباب بجمهورية تركيا. وقد حضر الختام وزيرة شؤون الشباب روان توفيق وسفيرة جمهورية تركيا لدى مملكة البحرين أيسن تشاكيل وعدد من الشخصيات المهمة في مجال الثقافة والتراث، وجرى خلال الختام تقديم هدايا للمشاركين الأتركية، ودروع تذكارية لوزيرة شؤون الشباب والسفيرة التركية، كما تم تكريم شركاء البرنامج